[261] وخمسين ومائتين -: قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، ومنهم من يقول: هو صورة، فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطولا على عبدك. فوقع بخطه - عليه السلام -: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، ا تعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد،. خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك، ويصور ما يشاء، وليس بمصور، جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، وتعالى عن أن يكون له شبه، هو لا غيره، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. بيان: وهذا عنكم معزول أي لا يجب عليكم التفكر في الذات والصفات بل عليكم التصديق بما وصف تعالى به نفسه. 11 - سر: السياري (1) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ليس العبادة كثرة الصوم والصلاة، إنما العبادة في التفكر في ا. بيان: أي التفكر في قدرته وعظمته بالتفكر في عظمة خلقه، كما فسر به في الاخبار الاخر، أو بالتفكر فيما جاء عن ا وحججه عليهم السلام في ذلك. 12 - يد: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد ا عليه السلام بمسائل، فيها: أخبرني عن ا عزوجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط، فإن رأيت - جعلني ا فداك - أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد. فكتب صلى ا عليه على يدي عبد الملك بن أعين: سألت رحمك ا عن التوحيد وما ذهب فيه من قبلك، فتعالى ا الذي ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، تعالى ا عما يصفه الواصفون المشبهون ا تبارك وتعالى بخلقه، المفترون على ا. واعلم رحمك ا أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات ا عزوجل، فأنف

---

(1) هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد ا الكاتب، بصرى، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي عبد ا عليه السلام، ضعيف الحديث، فاسد المذهب. نص على ذلك النجاشي.